

## التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

41/5/5 6341 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الامام مصنف عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي رحمه الله في في كتابه القواعد الحسان لتفسير القرآن قال ومن ذلك الامر بتبلیغ - 00:00:00

الاحکام الشرعیة والتذکیر بها وتعلیمها. ومن ذلك الامر بتبلیغ الاحکام الشرعیة والتذکیر بها وتعلیم فان كل امر يحصل به التبلیغ وایصال الاحکام الى المکلفین یدخل في ذلك. حتى انه یدخل - 00:00:20

فيه اذا ثبتت الاحکام الشرعیة وولدت اسبابها وكانت تخفي عادة على اکثر الناس كثبوت الصیام والفطر والحج بالاہلة وغيره ابلاغها بالاصوات والرمی وابلاغها بما هو ابلغ من ذلك كالبرقيات ونحوها - 00:00:40

وكذلك یدخل فيه كل ما اعان على ایصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. وكذلك وكذلك یدخل فيه كل ما اعان على ایصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. الله المستعان يا شيخ. هذا كله في - 00:01:00

موضوع ان وظيفة الرسل هو البلاغ ان عليك الا البلاء على الرسل الا البلاء. والرسول عليه الصلاة والسلام لما خطب قال فليبلغ الشاهد الغائب قال بلغوا بلغوا عنني ولو اية - 00:01:20

تبلیغ يعني ایصال المعلومات ایصال الكلام ونقل الافعال والصحابة رضوان الله عليهم بلغوا بلغوا هدي نبیهم اقوى وافعاله. بلغوا والذین من بعدهم بلغوا ولم یزل كل جیل من العلماء كل جیل من العلماء یبلغ من بعده - 00:01:45

هذا القرآن ولله الحمد محفوظ في ايدي المسلمين في صدورهم وفي مصاحفهم. وهكذا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام محفوظة في دواوین الاسلام في المصنفات العظيمة المحفوظة والتبلیغ ینبه الشیخ على ان التبلیغ يحصل بكل طریق بالتعلیم بسائر - 00:02:23

تبلیغ العلم تبلیغ الاحکام الواجبات السنن حتى یقول الشیخ تبلیغ الناس مثلا عن ثبوت رؤیة الاهلة کھلال رمضان او من تبلیغ الدين من تبلیغ الدين لأن هذا یتعلق به الدين. ما لا یتم الواجب الا به فهو واجب. نعم. احسن الله اليکم - 00:02:53

قال وكذلك یدخل فيه كل ما اعان على ایصال الاصوات الى السامعين من الالات الحادثة. فحدوثها لا یقتضي منعها. فکل امر ینفع یشير يعني الى مسألة البرقية. ومسألة الرادیو وهذا الذي ادركه الشیخ ولا حول ولا قوة الا - 00:03:27

وهكذا الالات الایخی كالاتصالات الہاتفیة هذه وسائل عظیمة الایثر في الخیر والشر. عظیمة الایثر في الخیر والشر فھی بحسب استعمالها نعم قال فحدوثها لا یقتضي منعها. فکل امر ینفع الناس فان القرآن لا یمنعه. بل یدل عليه بل یدل عليه لمن احسن - 00:03:48

استدلال به والانتفاع به. وهذا من ایات القرآن لمن؟ لمن احسن الاستدلال به. هذا هو التنبیه الحسن. لمن احسن الاستفادة والاستعمال هذه الالات بحسب استعماله وهذا من ایات القرآن واکبر براھینه. انه لا یمکن ان یحدث علم صیح ینقض شيئا منه. فانه - 00:04:28

یرد بما تشهد به العقول جملة وتفصیلا. او یرد بما لا تهتدی اليه العقول. واما وروده بما تحیله العقول الصیح وتمنعت فھذا محال. والحس والتجربة شاهدان بذلك. فانه مھما توسعـت الاختـراعات - 00:04:57

قمة الصناعات وتبهرت المعارف الطبيعية. وظهر للناس في هذه الاوقات ما كانوا يجهلونه قبل ذلك. فان القرآن وله الحمد لا يخبر باحاته. بل نجد بعض الآيات فيها اجمال او اشارة تدل عليه. وقد ذكرنا شيئا من ذلك في غير هذا الموضع - [00:05:17](#)

الله اعلم واحكم وبالله التوفيق. رحمة الله جزاهم الله خيرا ورحمة لا اله الا هو بعده منها القاعدة الثانية القاعدة عشرة لا اله الا الله لا اله القاعدة عشرة الآيات القرآنية التي يفهم منها التي يفهم منها قصار النظر التعارف - [00:05:37](#)

نعم يفهم بنا قاصرون. الآيات القرآنية التي يفهم منها قاصر النظر التعارض يجب حمل كل نوع منها على ما لا على ما يليق ويناسب المقام كل بحسبه. وهذا في موضع متعدد من القرآن - [00:06:06](#)

منها الاخبار المقصود ان القرآن منزه عن الاختلاف والتناقض افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وسماه ووصفه الله بالاحكام وهو الاتقان القرآن كله محكم - [00:06:32](#)

متقن بريء من التناقض والاختلاف ووصفه بالتشابه او متشابه في في ذلك متشابه في الاحكام. يصدق بعضهم بعضا يدل بعضه على بعض فلا تناقضا في البتة لكن هناك نصوص يتوهمنها بعض الناس التعاظ - [00:06:55](#)

ولهذا يقيد العلماء يقول هذه الآيات بينها تعزز ظاهر. يعني يظهر لبعض الناس انها متعارضة وليس ويحشر الخروج من هذا بالجمع. بالجمع بين الدلة. هذا شأن العلماء نعم احسن الله اليكم. منها الاخبار في بعض الآيات ان الكفار لا ينطقون ولا يتكلمون يوم القيمة. وفي بعضها انهم ينطقون ويحاجون - [00:07:22](#)

يعتبرون ويعرفون فمحمل كلامهم ونطقوهم انهم في اول الامر يتكلمون ها كلامهم ايه ونطقوهم نعم انهم في اول الامر يتكلمون ويعتذرون وقد ينكرون ما هم عليه من الكفر. ويقسمون على ذلك. ثم اذا ختم على السنتهم وفواههم وشهدت عليهم جوارحهم بما كانوا - [00:07:56](#)

سيبون ورأوا ان الكذب غير مفيد لهم اخرسوا فلم ينطقو. وكذلك الاخبار بان الله تعالى لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة. مع انه اثبت الكلام لهم معه. فالنفي واقع على الكلام الذي يسرهم ويجعل لهم نوع اعتبار - [00:08:25](#)

وكذلك النظر والاثبات واقع على الكلام الواقع بين الله وبينهم على وجه التوبيخ لهم والتقرير. فالنفي يدل على ان الله سا عليهم غير راض عنهم. والاثبات يوضح احوالهم ويبين للعباد كمال عدل الله بهم. اذ هو يضع العقوبة موضعها - [00:08:45](#)

الله المستعان ونظير ذلك ان في بعض الآيات اخبر انه لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وفي بعضها انه يسألهم اينما كنتم تعبدون. وماذا المرسلين واسألهم عن اعمالهم كلها. فالسؤال المنفي هو سؤال الاستعلام والاستفهام عن الامور المجهولة. فانه لا - [00:09:05](#)

اجت الى سؤالهم مع كمال علم الله واطلاعه على ظاهرهم وباطنهم وجليل امورهم ودقائقها. والسؤال المثبت واقع على تقرير باعمالهم وتوبیخهم واظهار ان الله حكم فيهم بعدله وحكمته. ومن ذلك - [00:09:28](#)

الامام احمد رحمة الله ذكر اشياء من هذا النوع في كتابه الرد على الجهلية والزنادقة فيما شكت فيه من متشابه القرآن وكذلك شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي الف كتابا في هذا دفعها بالاضطراب عن الكتاب - [00:09:48](#)